جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار
المستوى: الماستر 1 السّداسي: الأول
عنوان المقياس: مصادر تاريخ المغرب الإسلامي

السّنة الجامعية: 2024/2023
التّخصص: علم الآثار الإسلامي
أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري 03

عنوان الدّرس:

مصادر الفتح الإسلامي

أهم مصادر الفتح:

لقد كان المشارقة هم السابق ون لتدوين أخبار المغرب كما ذكرنا من قبل كاليعقوبي والطبري والمسعودي، و**مما أُلِّف أيضا** نذكر:

- **ابن الكلبي** هشام بن محمد بن السائب الكوفي(ت 204هـ/819م)، كتاب النسب الكبير أو الجمهرة في الأنساب، بقي بعضه مخطوطا.

- **الواقدي، فتوح إفريقية**، وهو محمد بن عُمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي المديني القاضي، صاحب التصانيف والمغازي العلامة الإمام أبو عبد الله(ت 207هـ/823م)، لا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم، ذكر في كتابه الفتوحات الأولى لإفريقية من الزاب إلى نواحي بسكرة التي يسميها طولقة المرو وأحيانا المرو إلى مدينة كرسيف، ثم مدينة العقبان، مدينة تلمسان، مدينة الواقة أو الورقة، مدينة مراكش، مدينة الجدار، مدينة وجدة، مدينة تافس، ثم الرجوع إلى القيروان.

- **ابن عبد الحكم** عبد الرحمن بن عبد الله المصري(ت 214هـ/829م) وقيل (ت 257هـ) فتوح مصر والمغرب والأندلس، هو مصري المنشأ والوفاة ساق الروايات بأسانيدها حتى يبرأ من معبة الخطأ، قسم ابن عبد الحكم كتابه إلى سبعة أجزاء: الأول في فضائل مصر وتاريخها قبل الإسلام، والثاني يتناول الفتح الإسلامي، والثالث يشرح الخطط ونزول العرب في مصر، والرابع الإدارة المصرية على عهد عمرو بن العاص، والخامس فتح إفريقيا والأندلس، والسادس في قضاة مصر حتى عصره، والسابع في الصحابة الذين وفدوا إلى مصر والأحاديث التي رويت عنهم، فيظهر من هذا أنه بدأ كلامه على المغرب من عهد عمرو بن العاص وانتهي بعهد موسى بن نصير.

- **البلاذري** أحمد بن يحي البغدادي(ت 279هـ/892م)، فتوح البلدان، استقى معظم مادته عن الواقدي، القاسم بن سلام، المدائني والعباس بن هشام وغيرهم، من خلال فهرست كتابه فقد قسّم مؤَلفه إلى خمسة أقسام، وفي القسم الثالث تطرق لفتوح مصر والمغرب والأندلس، وقد ذكر فتوح مصر والمغرب، فتح برقة وزويلة، فتح طرابلس، فتح إفريقية، فتح طنجة، فتح الأندلس، فتح جزر في البحر.

- **ابن خرداذبة** أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله مولى أمير المؤمنين وقيل الفارسي(ت حوالي 280هـ وقيل 300هـ/913م)، كتابه المسالك والممالك، لما ذكر المغرب وإفريقية تطرق إلى المسالك بين المدن وذكر بعضها مع تعليق مقتضب عليها، كما ذكر الأندلس أيضا.

- أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف **بابن الفقيه** (يظهر بأنه كان حيا في العهد الأغلبي)، مختصر كتاب البلدان، حين تطرق للمغرب تكلم عن برقة، القيروان، وعن عدة مدن إفريقية، ذكرها فقط، ثم تونس ثم منها إلى الأندلس، ثم ذكر تاهرت وما والاها، ثم سبتة، ثم اطرابلس، درعة، تلمسان، طنجة، فاس، وليلة، وغيرها من المدن المغربية، ثم السوس الأدنى والأقصى ووصول إدريس إلى المغرب، ثم عاد للأندلس وحكم الأمويين بها، ثم تكلم على قبائل البربر وصفاتهم وذكر بعض ما يشتهر به المغرب الإسلامي، ثم ذكر غانة وما والاها، ثم عاد للأندلس وما فيها.

- تاريخ **اليعقوبي، وهو** أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي(ت292هـ)، الذي يهمنا منه الجزء الثاني الذي ذكر فيه الخلفاء من الصحابة إلى الحسن ثم حكام الدولة الأموية ثم حكام الدولة العباسية إلى أحمد المعتمد على الله، ويقوم تنظيمه على أساس التعاقب الزمني للشخصيات كالملوك والأنبياء وغيرهم، وقد كان معاصرا للأغالبة وزار المغرب فيما بين عامي 261هـ، 274 هـ.

- تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر **الطبري** محمد بن جرير الفارسي الأصل ثم البغدادي(ت310هـ/923م)، وقد طبق الطبري في كتابه منهج الكتابة الحولية، وقد عدّه العلماء أبا التاريخ، وكتابه هذا أجل كتب التاريخ الإسلامي مكانة عند المسلمين، وقد أورد في كتابه هذا تاريخ بدأ الخلق مع ذكر تاريخ الملوك الماضين وجمل من أخبارهم، وأزمان الرسل والأنبياء ومقادير أعمارهم، وأيام الخلفاء السالفين وبعض سيرهم، ومبالغ ولاياتهم، والكائن الذي كان من الأحداث في أعصارهم، إلى عصره.

- **أبو العرب** محمد بن أحمد بن تميم القيرواني(ت 333هـ/944م)، طبقات علماء إفريقية وتونس، وهو يحوي مجموعة من التراجم لعلماء القيروان وتونس في أسلوب علمي سهل يطغى عليه طابع الأمالي، وكان يعتني كثيرا بالسند وهذا يعني أن فن التراجم في إفريقية لم ينفصل بعد عن طريقة المحدثين، والكتاب فيه كثير من الحكايات، وقد ترجم لأكثر من مائة وأربعة عشر 114 شخصا.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر والتنبيه والإشراف **للمسعودي** علي بن الحسن البغدادي(ت345هـ/956م) والكتاب الأول موسوعة تجمع بين الدراسة التاريخية والجغرافية.

- أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم **الرقيق القيرواني** (ت بعد 425هـ)، قطعة من تاريخ إفريقية والمغرب، قيل بأنه تولى الكتابة لبني زيري مدة تزيد عن عشرين سنة، وأصل كتابه هذا يقع في عدة مجلدات ولم يصل إلينا إلا هذه القطعة، من خلال فهرس كتابه ذكر ولاية عقبة، زهير، حسان، موت

عبد الملك بن مروان، ولاية موسى، فتح الأندلس، فتح طليطلة، خبر قرطاجنة، شخوص موسى إلى المشرق، موت الوليد، ولاية محمد بن يزيد، وفاة سليمان، ولاية عمر بن عبد العزيز، وفاة عمر، ولاية يزيد، ولاية يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج، بشر بن صفوان، عبيدة بن عبد الرحمن السلمي، عبيد الله بن الحبحاب، كلثوم بن عياض، ولاية حنظلة بن صفوان، عبد الرحمن بن حبيب، يزيد بن حاتم، أخبار القضاة في أيامه، ولاية داود بن يزيد، روح بن حاتم، بعض أخبار عبد الله بن فروخ، نصر بن حبيب، الفضل بن روح، أخبار بن الجارود، هرثمة بن أعين، محمد بن مقاتل، ابتداء دولة الأغالبة من إبراهيم بن الأغلب إلى أبي العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب، وذكر كيفية ابتداء دولة الأدارسة.

- أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله **المالكي**(ت بعد 453هـ)، **كتاب رياض النفوس**، يبدأ من محاولات الفتح الأولى إلى استكمال حسان بن النعمان للفتح، وقد اعتمد على الواقدي وابن إسحاق وكذا مصادر مغربية ضاعت لم تصل إلينا، وباقي الكتاب تراجم لعلماء إفريقية وفقهائها حتى سنة 356هـ.

- أبو الحسن علي عز الدين **ابن الأثير** (ت630هـ)، **الكامل في التاريخ**، مرتب على السنين، بلغ فيه عام 629هـ، أكثر من جاء بعده من المؤرخين عيال على كتابه هذا، وهو من أشهر كتب التاريخ الإسلامي وأحسنها ترتيباً وتنسيقاً، ورتبه على السنين، اعتمد في كتابه حول المغرب على مصادر أندلسية ومغربية كانت متوفرة في عهده، بدأه ببيان فوائد علم التاريخ، ثم بدء الخلق، وقصص الأنبياء حتى صعود السيد المسيح، وأعقبه بفصل في ذكر من ملك من ملوك الروم بعد رفع المسيح عليه السلام إلى عهد محمد صلى الله عليه وسلم ثم أخبار الهجرات العربية، وأيام العرب قبل الإسلام، ثم السيرة النبوية، واستمر في سرد التاريخ حتى عام 629هـ.

- عماد الدين أبو الفداء **إسماعيل بن كثير** (ت774هـ) **البداية والنهاية**، وقد ذكر فِيهِ مبدأ المخلوقات: من خلق العرش والكرسي والسموات، وَالْأَرَضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجَانِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَكَيْفِيَّةِ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَصَصِ النَّبِيِّينَ، وَمَا جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ إِلَى أَيَّامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى تَنْتَهِيَ النُّبُوَّةُ إِلَى أَيَّامِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسلامه عليه، واستمر في سرد التاريخ إلى سنة 767هـ.

- **ابن خلدون**(ت808هـ)، العبر و **ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، وهو غني عن التعريف، وقد قسم ابن خلدون كتابه إلى مقدمة وثلاثة كتب، أما المقدمة فقد تضمنت نظريته في التاريخ على أنه فرع من الفلسفة وأنه لا بد من

تحليل الحوادث التاريخية وذلك بدراسة طبائع البشر والعمران وأنظمة الحكم والسلطان واستقصاء عللها وأسبابها لفهم التاريخ واستخلاص منه العبر، أما الكتاب الأول فهو في العمران وما فيه من الملك والسلطان والكسب والمعايش والصنائع والعلوم، والكتاب الثاني في أخبار العرب وأجيالهم ودولهم منذ بدأ الخليقة إلى عهد ه، وفيه إلماع ببعض من عاصرهم من النبط السريانيين والفرس وبني إسرائيل والقبط واليونان والروم والترك والفرنجة، والكتاب الثالث في أخبار البربر وذكر أوليتهم وأجيالهم وما كان بديار المغرب من الملك والدول، وفيه رحلته إلى المشرق وإضافة أخبار ملوك العجم والترك وذكر معاصريهم من الأمم والملوك باختصار.